

تاريخ الإرسال (2021-4-6)، تاريخ قبول النشر (2022-1-18)

د. عبدالرحمن محمد صادق أبو سارة

اسم الباحث:

\* 1

كلية العلوم التربوية - جامعة  
القدس المفتوحة - فلسطين

1 اسم الجامعة

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

[a.abusarah@hotmail.com](mailto:a.abusarah@hotmail.com)

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.1/2022/13>

## واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في استمرار "التعلم عن بُعد" في ضوء جائحة كوفيد- 19 من وجهة نظر الطلبة في فلسطين

الملخص:

هدف البحث لكشف واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأثرها في استمرار "التعلم عن بُعد" في ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر الطلبة في فلسطين، ولتحقيق أهداف البحث، تم تصميم استبانة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية (الاستخدام الفعلي للأدوات، سهولة الاستخدام ومنفعتاتها، وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-19). استخدم الباحث المنهج الوصفي. تكونت عينة البحث من (410) طالباً من طلبة المدارس في فلسطين، تم اختيارها بطريقة عشوائية. أشارت النتائج إلى أن تطبيق (الفيس بوك) يُعد أكثر تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الطلبة، بنسبة مئوية (45.6%)، يليه تطبيق (الانستغرام) بنسبة مئوية (22.2%)، وتوصل البحث إلى أن درجة امتلاك الطلبة لمهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مرتفعة جداً، وأن درجة الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة كانت مرتفعة، وأسهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة باستمرار التعلم عن بُعد في ضوء جائحة كوفيد-19 بدرجة مرتفعة، ولم يختلف دور وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، في ضوء جائحة كوفيد-19 لاختلاف النوع الاجتماعي للطلبة، وإنما بالمرحلة الدراسية، وتوفر المتطلبات المادية، وفي ضوء النتائج يوصي البحث: بضرورة الاستفادة من الإمكانيات والميزات التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم بشكل عام، وفي حالات الطوارئ بشكل خاص، لما تمثله من بنية تحتية جاهزة، يمكن استغلالها بصورة إيجابية لاستمرار التعلم عن بُعد.

كلمات مفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي - التعلم عن بُعد - فايروس كوفيد-19

### Reality of Using Social Media Channels and their Effect on "Distance Learning" Continuity Amid Covid-19 Crisis From the Perspective of Students in Palestine

**Abstract:**

This study aims to investigate the status of using Social Networking Sites (SNSs) and its effect on "distance learning" continuity during Covid-19 pandemic from the students' perspectives in Palestine. A questionnaire was designed to achieve the research goals, containing three main domains (the actual usage of SNSs, its easiness and benefits, and SNSs and Covid-19 crisis). The descriptive approach was used, while the research sample was selected randomly and consisted of (410) students from Palestinian schools. The results indicated that (Facebook) is the most SNSs used by students with (45,6%) percentage. followed by (Instagram) with (22,2%) percentage. Results also showed a very high degree of using SNSs Skills among the students, while the SNSs daily usage is high among the students. In addition, the study revealed that using social media by students contributed to the continuity of distance education amid Covid-19 crisis with a high degree. The results also indicated that the role played by social media in the continuity of distance learning amid Covid-19 crisis was not affected by the gender variable, but by the educational level, and availability of material requirements. In light of these results, the researcher recommends to take advantage of all possibilities and features provided by social media in the field of distance learning in general, and in emergency cases in particular, given what they represent as a ready infrastructure that can be exploited in a positive way to enhance distance education.

**Keywords:** SNS – distance learning – Covid-19 virus

## مقدمة البحث:

تتأثر دولة فلسطين كما في معظم دول العالم بجائحة كوفيد-19، التي بدأت منذ مطلع العام 2020م، ومع تقاوم المرض وانتشاره أعلنت معظم دول العالم عن الكثير من الإجراءات كمحاولة لإيقافه ومنع انتشاره، ومن أبرز تلك الإجراءات: إغلاق جميع المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها، من: مدارس وجامعات ورياض الأطفال ودور الرعاية وغيرها من المؤسسات التعليمية العامة والخاصة، والانتقال من التعليم بصيغته الواجهية المباشرة إلى التعلم عن بُعد عبر الأدوات الرقمية، ونتيجة لتلك الإجراءات بدأ التساؤل يطرح عن الجدوى من استخدام الأدوات الرقمية عبر الإنترنت، وقدرتها على تقليل من الآثار السلبية لحالة التحول المفاجئ في التعليم، فمُنظمة اليونسكو تشير إلى حوالي مليار ونصف طالب على الأقل، محرومون من استمرار تعليمهم بسبب هذه الجائحة الطارئة، والأرقام مرشحة للزيادة مع انتشار المرض واتساع رقعته وتأثيره على العالم.

ونتيجة لحالة إغلاق المؤسسات التعليمية، وابتعاد الطلبة عن مقاعد الدراسة، دعت اليونسيف إلى التخطيط لاستمرار التعليم، ودعم استمرارية الحصول على التعليم الجيد، وهذا يتضمن: استخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت، وتحديد المواد الدراسية الواجب قراءتها والتمرينات المدرسية لمطالعتها في المنزل، واستخدام البث التلفزيوني والإذاعي للمحتوى العلمي، وتكليف المعلمين بإجراء متابعة يومية أو أسبوعية مع الطلبة، وتطوير ومراجعة استراتيجيات للتعليم الطارئ (اليونسيف، 2020).

لقد تطلبت جائحة كوفيد-19 من المعلمين والإداريين العمل بطرق وأساليب جديدة، تستند في معظمها عبر الإنترنت، بالإضافة إلى ضرورة تكيف أساليب التدريس مع وقائع العالم الافتراضي عن بُعد، وعلى الرغم من تمكن الكثير من المعلمين على استخدام التطبيقات الرقمية، إلا أن القلق العميق يكمن في ضعف مستوياتهم على استغلال الموارد والخدمات الموجودة عبر الإنترنت في العملية التعليمية، وعلاوة على ذلك، فإن الاختلافات بين الطلاب في الدعم المقدم لهم من قبل المدرسة أو أولياء أمورهم، بالإضافة إلى التفاوت في قدرتهم على الصمود والدافعية ومهارات التعلم الذاتي عبر الإنترنت، قد تؤدي إلى تقاوم الفجوات بين الطلبة. وإلى إحداث أكبر اضطراب في التعليم في جميع أنحاء العالم خلال الجيل الواحد، مما قد يؤدي لاحقاً على الإضرار بسبل العيش للأفراد في المستقبل (الحسن، 2021).

إن استمرار التعلم عن بُعد، يتطلب من الدول تحقيق إنجازات حقيقية في البنية التحتية للتكنولوجيا الرقمية والاتصالات، بالإضافة إلى توفير موارد للتعلم الرقمي، وتدريب المدرسين على مهارات استخدام التكنولوجيا والاتصالات في التعليم، ولكي نحافظ على ديمومة التعليم المستمر والمتواصل عن بُعد، يتطلب من الطلبة والمعلمين التعود بشكل عام على الشكل الجديد للتعليم، واستخدام الموارد والأدوات المتوفرة عبر شبكة الإنترنت، والتنوع بين أساليب التعليم المتزامن وغير المتزامن (Huang, Liu, Zhan, Amelina, Yang, Zhuang, Chang & Cheng, 2020).

يشير مفهوم التعلم عن بُعد، إلى النظام الذي يعمل على إيصال المعلومة والمعرفة إلى كل شخص راغب في التعلم وقادر عليه، مهما بعدت المسافة الجغرافية التي تفصل بينه وبين المؤسسة التعليمية، ويهدف التعلم عن بُعد بصورة أساسية إلى إتاحة الفرص التعليمية والموارد التعليمية والخبرات التربوية بشكل مستمر ومتواصل للطلاب، بغض النظر عن مكان تواجده، من أجل تكميته تعليمياً عبر التعليم الرسمي أو غير النظامي (الدريوش وعبدالعليم، 2017).

وتأسيساً على ما سبق، نلمس حاجة التعلم عن بُعد إلى الكثير من المتطلبات الضرورية لإتمام التعلم بالصورة الصحيحة، منها: بيئة تجمع مختلف أطراف العملية التعليمية (المعلم - الطالب - المنهج) في مكان واحد، وهذا البعد مرتبط بالتطبيقات والبرمجيات

والتصميم التعليمي، بالإضافة إلى توفر آلية للاتصال والتواصل، ويرتبط هذا البُعد بخدمات الاتصالات (السلكية واللاسلكية) والشبكات الحاسوبية، وعند تفكيرنا بالمستحدثات التكنولوجية وأهم تقنياتها، يذهب التفكير نحو الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) لتوظيفها في التعلم عن بُعد، والتي غدت أبرز سمات عصرنا الحالي، وأهم العوامل المؤثرة فيه.

لقد برزت شبكة الإنترنت بخصائصها التواصلية بوصفها المُنفذ، لأنها على مدار سنوات طويلة أخذت تتمدد في حياتنا بطريقة غير مسبوقة، فمنذ زمن بعيد لم يحدث أن تداخلت التكنولوجيا بهذا القدر الكبير في حياتنا اليومية، حتى أصبحت منصة الاتصالات الرئيسية وعصبها في مجمل المعاملات الاقتصادية والتجارية، وأداة الوصول إلى المعلومات والبيانات والبيئة الرقمية الحيوية في مسائل الحياة المختلفة، وعلى الرغم من هذا التداخل الكبير لشبكة الإنترنت في حياتنا، بالقدر الذي بات معه تصور الحياة بدونها أمراً عسيراً، إلا أننا مازلنا ننظر إلى الإنترنت والبنية الرقمية المصاحبة له على أنه عالم افتراضي في مواجهة العالم الحقيقي الفيزيائي (عودة، 2020) ونتيجة لبروز دور الإنترنت في حياتنا اليومية، ظهرت العديد من التطبيقات التي عملت عبر الشبكة العالمية وتأتي في مقدمتها ما تمّ تسميته بوسائل التواصل الاجتماعي.

وينظر إلى وسائل التواصل الاجتماعي على أنها نظام يتيح للمستخدمين بناء صفحات شخصية والاتصال والتشارك مع قائمة من الأصدقاء والمتابعين، مع إمكانية تحرير المحتوى بصورة مرئية، وتقدم وسائل التواصل الاجتماعي للمعلمين والطلبة فرصاً مثيرة للتواصل المتزامن وغير المتزامن، وتوفر سبلاً جديدة لتقديم المحتوى الدراسي بصورة تيسر التعلم خارج الصفوف الدراسية، وتفتح مجالات جديدة للطلبة للانخراط في العمل التعاوني، ويمكن القول: بأن وسائل التواصل الاجتماعي هي بيئات تواصل إنساني تحقق التفاعل بين مختلف الأفراد برغم ابتعاد المسافات، واختلاف الثقافات والأفكار (فارس وإسماعيل، 2017).

ونتيجة لطبيعتها التواصلية والتشاركية، ولسهولة استخدامها والتفاعل معها، غزت وسائل التواصل الاجتماعي حياتنا اليومية، وأضحى العالم بأسره عبارة عن شبكة عنكبوتية صغيرة، فلم تعد المواقع، مثل: الفيس بوك، وتويتر، الانستغرام، اليوتيوب، مجرد مواقع على الإنترنت، بل باتت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية والاجتماعية للعديد من الأفراد، فهي تساعد العديد من الناس على الشعور بحضورهم الاجتماعي، وباتت تحقق مختلف الاحتياجات اليومية لمستخدميها مثل: متابعة الأخبار والمستجدات، ونشر النشاطات، والتواصل مع الأصدقاء، والوصول إلى المعلومات وغيرها من الاحتياجات اليومية المتكررة (الحو، وجريج، وقرقماز ويوسف، 2018).

وفي أحدث تقرير لشركة أيبوك المتخصصة في مجال التواصل الاجتماعي، والخاص برصد واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين لعام 2019، فقد أشارت إلى أن عدد مستخدمي الفيس بوك في فلسطين، يبلغ حوالي أربع ملايين شخص، وأن عدد الأشخاص الذين يتصلون بالإنترنت في فلسطين يبلغ (4282155) مستخدماً، وأن نسبة استخدام الفيس بوك في فلسطين بلغت (92.2%)، وهي تُعدّ أعلى نسبة استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي، يليه تطبيق الواتس آب بنسبة تبلغ 72.3%، ويليه تطبيق الانستغرام بنسبة (61.8%)، ويليه تطبيق يوتيوب بنسبة 60.7% (أيبوك، 2020).

واستكمالاً للجهود البحثية، يأتي هذا البحث؛ للتعرف على واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في استمرار التعلم عن بُعد، على ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.

## مشكلة البحث:

ينبع إحساس الباحث بمشكلة هذا البحث، من توالٍ للقرارات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، في ضوء استمرار جائحة كوفيد-19 في فلسطين، وكان من أبرزها: الإعلان عن بدء مرحلة التعليم المدمج، من خلال المزج ما بين أسلوب التعلم الوجيه والإلكتروني (عن بُعد)، والإيعاز إلى المعلمين، والمدراء بوضع استراتيجيات التواصل مع الطلبة أثناء فترة الانقطاع، وتتضمن: استخدام أدوات التكنولوجيا المتوفرة، إتاحة مصادر التعلم المختلفة، التواصل مع أولياء الأمور لمتابعة أعمال أبنائهم، ومدى إنجازهم في المنهاج الدراسي.

ومن خلال خبرة الباحث الشخصية، كونه يعمل معلماً للمرحلة الثانوية، فقد لمس الاهتمام المتزايد لدى الطلبة نحو وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تشغل تلك الوسائل حيزاً كبيراً لديهم، واهتماماً عالياً نحو استخدامها في حياتهم اليومية، حيث يمتلك معظمهم صفحات شخصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وينشرون يومياً أفكارهم، وآرائهم بواسطتها، بالإضافة إلى اهتمامهم بإنشاء مجموعات (Group) متخصصة فيها؛ للتواصل مع زملائهم في الصف الواحد، بالإضافة إلى اهتمامهم بالمحتوى المرئي عبر قنوات (YouTube)، ونشر الروابط في صفحاتهم الشخصية.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة، فقد أوصت عدد من الدراسات بضرورة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، منها: دراسة عسيده (2019) التي أشارت إلى الدور الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي وبالتحديد (الفيس بوك)، في إثراء العديد من المواد التعليمية؛ وخاصة اللغة العربية، وإلى تعزيزها لتفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي، وتتنوع الوسائل والطرق التي تستخدم بواسطتها في النشر والتعلم، وتنوع المادة اللغوية المنشورة، لتشتمل مهارات اللغة العربية جميعها. كما أظهرت نتائج دراسة أبو زايد (2016) بأن ما نسبته (90.2%) من طلبة الثانوية العامة في فلسطين، يمتلكون حساباً على شبكات التواصل الاجتماعي، وبأن (67.2%) من الطلبة يستخدمونها بشكل يومي (بصورة مرتفعة)، وبأن (25.5%) من الطلبة يستخدمونها ما بين (3 - 6) ساعات يومية، ويُعدّ هذا استخدام مرتفع بالنسبة لهذه المرحلة العمرية، وبنسبة استخدام (19.9%) في التعلم. وأشارت نتائج دراسة الهواري (2015) إلى الاستخدام المرتفع لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة الجامعيين، حيث أظهرت نتائجها: بأن متوسط استخدام الطلبة الجامعيين في الأردن (الفيس بوك) يبلغ حوالي (6.31) ساعة يومياً، و(الواتس آب) حوالي (6.47) ساعة يومياً، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات مستقبلية حول أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاتصال والتواصل بين الطلبة. وأوصت دراسة ديب (2011, Deb) بضرورة توظيف تكنولوجيا الاتصالات والشبكات الرقمية وشبكات الإعلام الرقمية (التواصل الاجتماعي) لمواصلة التعلم عن بُعد في الدول النامية، كونها متوفرة بصورة كبيرة، وبأسعار معقولة، والتي يمكن أن تصل إلى مليارات من الأشخاص بصورة فاعلة.

وعلاوة على ذلك، أشارت عدد من الدراسات السابقة (أبو سارة وصلاح، 2018؛ Abu Sara & Salha, 2019؛ Sarah, 2021) إلى ضرورة توظيف التطبيقات والأدوات الرقمية في التعليم في فلسطين، وبضرورة توفير جميع المتطلبات المادية والتقنية والفنية للاستفادة من تلك الأدوات بالصورة التي تحقق معها الأهداف المرجوة من هذا الاستخدام.

**وبناءً على ما سبق،** تتحدد مشكلة البحث الحالية في معرفة واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأثرها في استمرار التعلم عن بُعد في ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل طلبة المدارس في فلسطين؟
2. ما واقع امتلاك طلبة المدارس في فلسطين لمهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟
3. ما أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين؟
4. هل توجد فروق في أثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين، تعزى للمتغيرات (النوع الاجتماعي، المرحلة الدراسية، توفر المتطلبات المادية)؟
5. هل هناك علاقة ارتباطية بين الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي، وأثرها في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين؟
6. هل هناك علاقة ارتباطية بين "سهولة الاستخدام ومنفعتاتها"، و"الاستخدام الفعلي للأدوات" من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين؟
7. هل هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرات (النوع الاجتماعي، المرحلة الدراسية، توفر المتطلبات المادية، الاستخدام اليومي، امتلاك المهارات) وأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعليم عن بعد على ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين؟

### فرضيات البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجة امتلاك طلبة المدارس في فلسطين، لمهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والمتوسط الفرضي للمجتمع (3.67).
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجة امتلاك طلبة المدارس في فلسطين، لمهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والمتوسط الفرضي للمجتمع (3.67).
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط استجابات طلبة المدارس في فلسطين حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، في ضوء جائحة كوفيد-19 تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط استجابات طلبة المدارس في فلسطين، حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، في ضوء جائحة كوفيد-19 تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.
5. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط استجابات طلبة المدارس في فلسطين حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد في ضوء جائحة كوفيد-19 تعزى لمتغير توفر المتطلبات المادية.
6. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في استمرار التعلم عن بُعد في ضوء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.

7. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين سهولة الاستخدام ومنفعتيها والاستخدام الفعلي للأدوات، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.

8. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتغيرات (النوع الاجتماعي، المرحلة الدراسية، توفر المتطلبات المادية، الاستخدام اليومي، وامتلاك المهارات) وأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعليم عن بعد في ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.

### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد أكثر تطبيقات التواصل الاجتماعي المستخدمة لدى طلبة المدارس في فلسطين.
2. تحديد واقع امتلاك طلبة المدارس في فلسطين لمهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
3. الكشف عن أثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار "التعلم عن بُعد" من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.
4. تحديد أثر المتغيرات (المرحلة الدراسية، النوع الاجتماعي، توفر المتطلبات المادية) على دور وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد في ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.
5. الكشف عن العلاقة بين الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي، وأثرها في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.
6. الكشف عن العلاقة بين "سهولة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومنفعتيها"، والاستخدام الفعلي للأدوات" من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.
7. الكشف عن العلاقة بين المتغيرات (النوع الاجتماعي، المرحلة الدراسية، توفر المتطلبات المادية، الاستخدام اليومي، امتلاك المهارات) وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.

### أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

#### أولاً: الأهمية النظرية:

1. حداثة البحث ومعالجته للجائحة الحالية: حيث تعدّ وسائل التواصل الاجتماعي من أهم المتغيرات الحديثة التي تؤثر على الطلبة، وتأخذ حيزاً كبيراً في حياتهم، بالإضافة إلى تقصيرها لدور تلك الوسائل في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، وما نتج عنها من إغلاق المؤسسات التعليمية، وابتعاد الطلبة عن التعليم الوجاهي (المباشر).
2. أهمية المفاهيم التربوية التي تناولتها، والمتمثلة في: التعلم عن بُعد، التعليم الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي يمكن من خلالها تحسين وتطوير كل من: الدور التعليمي للمدرسة، استخدام الوسائل التعليمية الحديثة؛ لتسهم بشكل فاعل في تطوير المخرجات التعليمية المتوقعة.
3. ملاءمة البحث لسياسة وزارة التربية والتعليم وبرامجها المتعلقة بالتعلم عن بُعد في ضوء جائحة كوفيد-19.

## ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. قد يسهم هذا البحث في توفير معلومات ذات قيمة عالية لمخططي المؤسسات التربوية على اختلاف مستوياتها، وبالتالي إلى تطوير الإجراءات التربوية المستخدمة، خاصة في الظروف الطارئة التي تقتضي استمرار التعلم عن بُعد.
2. يُعدّ هذا البحث تقييماً لجانِب مهم من استراتيجيات وزارة التربية والتعليم لمواجهة جائحة كوفيد-19، والمتمثلة في استمرار التعلم عن بُعد؛ بواسطة الأدوات والوسائل القائمة على التكنولوجيا.
3. قد تسهم نتائج هذا البحث في فتح المجال أمام دراسات أخرى، تتعلق بالعملية التعليمية في الظروف الطارئة.

## حدود البحث:

- أولاً: الحد الزمني: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (2020/2019).
- ثانياً: الحد المكاني: تم تطبيق البحث في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بالضفة الغربية في فلسطين.
- ثالثاً: الحد البشري: تم تطبيق البحث على طلبة المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بالضفة الغربية في فلسطين.

## محددات البحث:

تحدد نتائج البحث، وإمكانية تعميمها من خلال: صدق الأداة المستخدمة في جمع البيانات، وثباتها، وطريقة اختيار عينة البحث، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في الإجابة عن أسئلة البحث.

## مصطلحات البحث:

### أولاً: وسائل التواصل الاجتماعي:

يعرف عصام (2013) وسائل التواصل الاجتماعي، بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية، التي تسمح للأشخاص الاشتراك بها من خلال إنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه بنظام اجتماعي إلكتروني مع أشخاص آخرين (أصدقاء) لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو العمل.

ويعرف الصوافي (2015) وسائل التواصل الاجتماعي، بأنها: مواقع تكنولوجية فعالة، تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية لمستخدميها؛ بهدف الحصول على المعلومة والاتصال والتواصل بين مجموعة من المعارف والأصدقاء.

وبناءً على ما سبق، يعرف الباحث وسائل التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنها: تطبيقات رقمية تفاعلية تعمل على أجهزة الحاسوب الشخصي والهاتف الذكي، تتيح للطلاب إنشاء صفحة شخصية خاصة به، وتكوين الصداقات والمجموعات القادرة على الاتصال والتواصل فيما بينهم، والبحث عن المعلومات ومشاركتها والتفاعل معها، بالإضافة إلى إمكانية التدوين وكتابة الأفكار والآراء.

### ثانياً: التعلم عن بُعد:

يعرف الدريويش وعبد الحليم (2017) التعلم عن بُعد، بأنه: نظام تعليمي تقوم به مؤسسة رسمية يعمل على إيصال المادة التعليمية أو التدريبية للطلاب في أي مكان، عبر وسائل الاتصال المتعددة.

ويعرف المحمادي (2018) مفهوم التعلم عن بُعد، بأنه: توصيل المحتوى التعليمي والمعلومات والشروحات إلى الطلبة عبر وسيط تعليمي إلكتروني هو الإنترنت، بحيث يتمكن من الوصول إلى كل المعلومات في أي زمان ومكان.

وبناءً على ما سبق، يُعرف الباحث مفهوم التعلم عن بُعد، بأنه: إتاحة الخبرات التعليمية والمحتوى الدراسي عبر وسائل التكنولوجيا المختلفة؛ لكي يستطيع الطلبة من استمرار التعلم في أي مكان أو زمان يتواجدون به.

### الدراسات السابقة:

#### أولاً: دراسات تناولت موضوع وسائل التواصل الاجتماعي:

استقصت دراسة أحمد (2020) فاعلية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر المدونات التعليمية في تنمية مهارات الإنترنت لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مصر، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية درست محتوى مقرر الإنترنت باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وضابطة درست نفس المحتوى بالطريقة الاعتيادية، وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي للجوانب المعرفية، وبطاقة ملاحظة لقياس الأداء المهاري، وأشارت النتائج إلى فاعلية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات الإنترنت لدى طلبة المجموعة التجريبية.

استقصت دراسة عسيده (2019) دور وسائل التواصل الاجتماعي في إثراء اللغة العربية، والبحث عن الوسائل والأساليب التي انتهجها الناشرون؛ لعرض المضامين اللغوية عبر موقع (الفييس بوك) في فلسطين، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة اللغوية، والمنهج التحليلي القائم على تحليل المنشورات عبر موقع الفييس بوك كأنموذج، وتم اختيار مجموعة من أبرز الصفحات اللغوية والقيام بتحليل محتوى مضامين منشوراتها، وأشارت النتائج إلى الأثر الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي وبالتحديد (الفييس بوك) في إثراء اللغة العربية، والتفاعل مع المحتوى التعليمي، وإلى تنوع الوسائل التي تستخدم بواسطتها في النشر والتعلم، وتنوع المادة اللغوية المنشورة لتشتمل مستويات اللغة العربية جميعها، وأشارت أيضاً إلى التفاعل الكبير مع المنشورات من قبل متصفح الصفحات الفييس بوك.

استقصت دراسة الحلو، وجريج، وقرقماز، ويوسف (2018) أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الحالة النفسية للطلاب الجامعي، في أربع دول عربية (السعودية، لبنان، الأردن، فلسطين)، وقد اتبع الباحثون المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (668) طالباً جامعياً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأشارت النتائج إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد ساهمت في تعزيز الإحساس بالحضور الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، ووجود فروق دالة إحصائية بين الخصائص البيئية للشباب الجامعي العربي وفق البلد فيما يتعلق بالإشاعات المحققة عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

استقصت دراسة الوادعي (2016) أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير في المملكة العربية السعودية، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب ومعلم للعلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وأشارت النتائج إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في اطلاع الطلبة على ثقافة الشعوب الأخرى، مما ساعدهم على الانسجام والتعايش مع الآخرين، كما أسهمت في سرعة التواصل بين الأفراد في مختلف دول العالم بصورة فورية، وإلى مساهمتها بتكوين المجموعات والصدقات ذات الاهتمامات المشتركة، إلا أنها أشارت أيضاً إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي، أثرت في عدم ثقة المتلقي بكل ما يكتب في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

استقصت دراسة الصوافي (2015) العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومجموعة من المتغيرات لدى طلبة المرحلة الأساسية في سلطنة عمان، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، تم اختيارهم



بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة للدراسة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين طلبة الصفين: السابع الأساسي والعاشر الأساسي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي، والمستوى التحصيلي) في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكشفت أيضاً عن أبرز استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي الذي كان لأغراض الدراسة والتعلم.

وبناءً على ما ورد في الدراسات الواردة في المحور الأول، نستنتج بأن هذا البحث يتشابه مع معظم الدراسات السابقة في الاهتمام بموضوع وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في التعليم والتعلم، وكذلك يتشابه مع معظم الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي باستثناء دراسة أحمد (2020) التي اتبعت المنهج التجريبي، وتتشابه أيضاً مع كل من: (أحمد، 2020؛ الوادعي، 2016؛ الصوافي، 2015) في استقصاء وجهة نظر طلبة المدارس، بينما ذهبت دراسة الحلو وآخرين (2018) إلى تقصي وجهة نظر طلبة الجامعات.

ويتميز هذا البحث عن الدراسات الواردة في المحور الأول باستقصائه أثر وسائل التواصل الاجتماعي في الظروف الطارئة وبالتحديد جائحة فيروس كوفيد-19، بينما ذهبت الدراسات السابقة إلى تقصي واقع وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في الظروف الاعتيادية غير الطارئة، وعلاوة على ذلك يتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة، بالربط ما بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في مواصلة التعلم عن بُعد، بينما ذهبت مجمل الدراسات السابقة إلى تقصي دور وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء التعلم الاعتيادي (الوجاهي).

#### ثانياً: دراسات تناولت التعلم عن بُعد:

استقصت دراسة (Alsmadi and Al-Jarrah, 2020) أثر التعلم عن بُعد في اقتصاديات التعليم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (145) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية والخاصة الأردنية، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وأشارت النتائج إلى وجود أثر للتعلم عن بُعد في اقتصاديات التعليم بدرجة مرتفعة، وجاءت مسوغات التعلم عن بُعد وتأثيرها على الاقتصاد بدرجة مرتفعة، وكما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في اقتصاديات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي ونوع الجامعة.

واستقصت دراسة المطيري (2020) دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية واستخدامه في الكويت، من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (130) مدير مدرسة، و(35) مشرفاً تربوياً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة للدراسة، وأشارت النتائج إلى أن التعليم الإلكتروني له دور إيجابي وفعال في تحسين البيئة الصفية وزيادة فاعليتها، وإلى أن استخدام التعليم الإلكتروني في البيئة الصفية يسهم في تحسين الدافعية لدى الطلبة، وزيادة التفاعل مع المحتوى العلمي لدى المعلمين والطلبة.

واستقصت دراسة صباح (Sabbah, 2020) تقييم التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الابتدائي والثانوي في فلسطين، في ضوء المبادرات التي تنتهجها المدارس في مناهج التعليم الإلكتروني، واتباع الباحث المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من: مديري المدارس والمعلمين والطلبة وإسراهم في (353) مدرسة و(283) مبادرة، واستخدم الباحث المقابلة كأداة للدراسة، وأشارت النتائج إلى أن التعلم الإلكتروني والتكنولوجيا شكلتا تحولاً في سلوكيات المعلمين والطلبة، وإن استراتيجيات

التعلم النشط بواسطتها جعلت التعليم أكثر فاعلية ومتعة، وأشار المعلمون إلى أنهم ما زالوا بحاجة إلى مزيد من التدريب على مهارات القرن الحادي والعشرين، وأشارت كذلك إلى وجود عقبات تتعلق بالبنية التحتية للمدرسة، وكثافة المناهج والثقافة المدرسية، وإحداث التغيير يتوجب إشراك الجميع في الجهود المبذولة؛ لتعزيز المهارات المطلوبة وإعادة تصميم المناهج الدراسية مع مراعاة المعرفة وطرق التعليم والتقييم.

واستقصت دراسة الحسن وعشابي (2017) واقع التعلم عن بُعد في جامعة السودان المفتوحة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (65) أستاذاً جامعياً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة للدراسة، وأشارت النتائج إلى أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بُعد، ولعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية حول واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بُعد تعزى لمتغيري: الخبرة والتخصص، وإلى وجود العديد من الصعوبات التي تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بُعد.

واستقصت دراسة منياني ومبويتي (Mnyanyi and Mbwette, 2015) واقع التعليم المفتوح والتعلم عن بُعد في الدول النامية، وقد استخدم الباحثان المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من (31) طالباً و(9) من أعضاء هيئة التدريس في قطاع التعليم العالي في الدول النامية ممثلة بدولة تنزانيا، وقد جمعت البيانات باستخدام استبانة ذات أسئلة مفتوحة للإجابات، بالإضافة إلى المقابلات، وأشارت النتائج إلى أن هناك إجماع على إسهام التعليم المفتوح والتعلم عن بُعد، في تسريع عملية التعليم بشكل عام، إلى أن غياب البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يمكن أن يكون عاملاً معوقاً في مواصلة تقديم التعلم عن بُعد.

وبناءً على ما ورد في دراسات المحور الثاني، نستنتج أن هذا البحث يتشابه مع معظم الدراسات السابقة في الاهتمام بإحدى صور التعليم الإلكتروني وهو التعلم عن بُعد، وكذلك يتشابه مع كل من: (المطيري، 2020 ؛ الحسن وعشابي، 2017؛ Alsmadi and Al-Jarrah, 2020) في استخدام المنهج الوصفي، بينما ذهبت دراستي: (صباح، 2020 ؛ Mnyanyi and Mbwette, 2015) لاتباع المنهج النوعي.

ويتميز هذا البحث عن دراسات المحور الثاني، باستقصائه أثر وسائل التواصل الاجتماعي في مواصلة التعلم عن بُعد، في الظروف الطارئة وبالتحديد جائحة كوفيد-19، بينما ذهبت الدراسات السابقة، إلى تقصي واقع التعليم الإلكتروني أو التعلم عن بُعد، في الظروف الاعتيادية غير الطارئة، وعلاوة على ذلك فإن هذا البحث يتميز عن الدراسات السابقة بالربط ما بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ودورها في مواصلة التعلم عن بُعد، بينما ذهبت مجمل الدراسات السابقة، إلى تقصي واقع التعليم الإلكتروني أو التعلم عن بُعد.

### ثالثاً: دراسات تناولت أثر جائحة كوفيد-19 على التعليم:

استقصت دراسة أبو سارة، ودويكات، وأبو سارة (2021) رضا المعلمين في فلسطين، عن الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية؛ بهدف عودة الطلبة إلى مدارسهم خلال جائحة كوفيد-19، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، حيث تم الرجوع إلى الوثائق والأوراق الرسمية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، خلال جائحة كوفيد-19، وتم تصميم استبانة؛ لجمع المعلومات من عينة الدراسة، التي تضمنت (930) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة رضا المعلمين عن إجراءات العودة إلى المدارس كانت متوسطة بشكل عام، وعلى مستوى المجالات، جاء رضا المعلمين عن التعميمات والقرارات التربوية بالمرتبة الأولى، ثم رضاهم عن البيئة المدرسية، ثم رضاهم عن التدريب والدعم الفني، وكما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية، تُعزى للمتغيرات: النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والتخصص، بينما يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، يُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

استقصت دراسة (Affouneh, Salha, and Khlaif, 2020) البيئات التعليمية الإلكترونية عالية الجودة؛ لمواصلة التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، وقد استعان الباحثون بالمنهج التحليلي، وقد أشارت الدراسة إلى ضرورة توظيف بيئات التعلم الإلكترونية عالية الجودة؛ لمواجهة الأزمات الطارئة وخاصة جائحة فيروس كوفيد-19، لمواصلة التعلم عن بُعد، ولحل العديد من المشاكل الناتجة عن هذا التوجه الطارئ، مثل: مشكلة عدم المساواة في التعليم، وصعوبة الوصول إلى المصادر التعليمية، وضعف مشاركة الطلبة، وقد أشارت أيضاً إلى أن العديد من الدول النامية خاصة فلسطين وسوريا وأفغانستان، التي تعاني من مشكلات في تطبيق التعلم عن بُعد خلال الظروف الطارئة، وذلك ناتج عن ضعف البنية التحتية وإلى عوامل الصراع والعنف، وإلى ضعف التخطيط المسبق لمواجهة التحول المفاجئ من التعليم التقليدي (المباشر) إلى التعلم عن بُعد.

استقصت دراسة (Khlaif and Salha, 2020) التحديات المرتبطة بالتعليم عن بعد، في حالات الطوارئ في البلدان النامية بما في ذلك فلسطين وليبيا وأفغانستان، من وجهة نظر الطلاب والآباء والمعلمين، واتبع الباحثان المنهج النوعي لجمع البيانات وتحليلها، من خلال استخدام المقابلات والملاحظة الصفية عبر الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من (60) مشاركاً من مختلف البلدان، وأشارت النتائج إلى الكثير من التحديات المختلفة لاستخدام التعليم عن بعد، في حالات الطوارئ وبالتحديد جائحة كوفيد-19، وتضمنت هذه التحديات الحاجة إلى بيئات تعلم تتصف بالفاعلية، وجودة المحتوى الرقمي، ومشكلة عدم المساواة الرقمية، وانتهاك الخصوصية الرقمية.

استقصت دراسة أبو الرب (Abu AL-Rub, 2020) مكونات خطة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، التي صممت لإدارة العملية التعليمية أثناء فترة جائحة كوفيد-19، بالإضافة إلى التحديات والمعوقات التي تواجه هذه الخطة، وقد اتبع الباحث المنهج النوعي، حيث تكونت عينة البحث من (24) مشاركاً، يمثلون مختلف قطاعات التعليم في فلسطين (مدرسون، ومدراء، وخبراء تربويون، وإداريون، وأولياء أمور)، وتم جمع البيانات باستخدام المقابلة، وقد أشارت النتائج إلى أن خطة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للعودة إلى المدارس تضمنت خمسة محاور أساسية، هي: الإغلاق الكامل والجزئي أو المحدود للمدارس المصابة بالفيروس، تحديد بروتكول صحي ينظم البيئة المدرسية خلال فترة الجائحة، العودة التدريجية على ثلاث مراحل، التعليم المدمج باستخدام أدوات التواصل الرقمي، وتدريب المعلمين ورفع الكفاءات على استخدام التكنولوجيا في التعليم.

وبناءً على ما ورد في دراسات المحور الثاني، نستنتج بأن هذا البحث يتشابه مع الدراسات السابقة، في الاهتمام بالتعلم عن بُعد، من خلال الأدوات التكنولوجية في ضوء جائحة فيروس كوفيد-19، بينما يتميز عن الدراسات السابقة (باستثناء دراسة أبو سارة، دويكات، وأبو سارة (2021)) باستخدام المنهج الوصفي، بينما ذهبت دراستي: (Abu AL-Rub, 2020)؛ (Khlaif and Salha, 2020) لاستخدام المنهج التحليلي.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة بشكل عام، من خلال: إثراء الإطار النظري الخاص بالبحث الحالي، وتصميم أداة البحث المتمثلة بالاستبانة، وصياغة فروض البحث وتحديد الخطوات المنهجية واختيار الأسلوب الإحصائي بما يتناسب مع عينة البحث وأدواتها والذي ساعد الباحث في مناقشة النتائج وتفسيرها.

## إجراءات البحث:

### أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ لأنه يلائم طبيعة هذا البحث وأهدافه، وذلك بهدف تحديد واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأثرها في استمرار التعلم عن بُعد في ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.

### ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المدارس في الضفة الغربية، والمسجلين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للعام الدراسي 2019-2020م.

### ثالثاً: عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة طبقية عشوائية؛ لاستقصاء وجهة نظر الطلبة في المدارس نحو واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأثرها في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، وتألقت عينة الدراسة من (406) طالباً من طلبة المدارس في فلسطين، وقام الباحث بتصميم الاستبانة إلكترونياً باستخدام تطبيق (نماذج جوجل) وإنشاء رابط إلكتروني خاص بها؛ ليسهل توزيعها على الطلبة، وقام الباحث أيضاً بالتنسيق مع زملائه المعلمين، حيث وضح لهم ماهية الاستبانة وأهدافها، وطريقة الإجابة عنها، وآلية توزيعها على الطلبة، وقد قام المعلمون والزملاء بتوزيع الاستبانات إلكترونياً في مجموعات التعلم الخاصة بالطلبة (جروب)، بدءاً من تاريخ 2020/4/11م واستمرت الإجابة على الاستبانة لغاية 2020/5/12م والجدول (1) الآتي يوضح وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة:

جدول (1): توزيع أفراد عينة البحث

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	221	53.9%
	أنثى	189	46.1%
المرحلة الدراسية	الثانوية	221	53.9%
	الاعدادية	101	24.6%
	الأساسية	88	21.5%
امتلاك الحاسب الشخصي	يملك حاسب شخصي	243	59.3%
	لا يملك حاسب شخصي	167	40.7%
امتلاك الهاتف الذكي	يملك هاتف ذكي	346	84.4%
	لا يملك هاتف ذكي	64	15.6%

### رابعاً: أداة البحث:

صمم الباحث الاستبانة كأداة للبحث؛ لجمع البيانات المرتبطة بموضوعها، والتي تهدف إلى معرفة واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في استمرار التعلم عن بُعد من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين، وبعد الاطلاع على الأدب النظري ومراجعة الأبحاث والدراسات السابقة التي لها علاقة بوسائل التواصل الاجتماعي، والتعلم عن بُعد، وجائحة كوفيد-19، وبالإضافة

إلى الاستفادة من النماذج العالمية التي تقصت العوامل والمتغيرات التي تؤثر في استخدام التقنيات، مثل: نموذج (Davis, 1989) ونموذج (Venkatesh and Davis, 2000) ونموذج (Chuttur, 2009)، تكونت الاستبانة من قسمين أساسيين، هما: القسم الأول: تضمن معلومات عامة عن الطلبة، والتي أدخلت كمتغيرات خارجية في هذا البحث، وهي: النوع الاجتماعي (فقرة واحدة)، المرحلة الدراسية (فقرة واحدة)، نوع التطبيق الأكثر استخداماً (فقرة واحدة)، الاستخدام اليومي للوسائل (فقرتان)، الكفاءة الشخصية (فقرة واحدة)، توفر المتطلبات المادية (فقرتان).

القسم الثاني: تكون من 20 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية، تتعلق بأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، على ضوء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين، وهذه المجالات يوضحها الجدول (2) الآتي:

جدول (2): المجالات التي تمثلها الاستبانة

الرقم	اسم المجال	عدد الفقرات	مجال الفقرات
1	الاستخدام الفعلي للأدوات	6	6-1
2	سهولة الاستخدام ومنفعتاتها	7	13-7
3	وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-19	7	20-14
	مجموع الفقرات	20	20-1

وتم تصميم فقرات القسم الثاني على أساس مقياس (ليكرت) خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات على أساس الأوزان كما يأتي: (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1).

#### خامساً: صدق الأداة (الاستبانة):

تمّ التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

#### أ- الطريقة الأولى: صدق المحكمين (الصدق الظاهري للاستبانة):

تمّ عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة متخصصين في الإدارة التربوية والمناهج وطرق التدريس، بلغ عددهم (5) محكمين، طلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول الصياغة اللغوية لمفردات الاستبانة، ومناسبة المفردات لمستوى الطلبة، ومدى انتماء المفردات لكل مجال من مجالات الاستبانة، وتمّ جمع ملاحظات لجنة المحكمين واقتراحاتهم، وتمّ تعديل الاستبانة بناءً عليها، إذ تركّزت التعديلات على صياغة بعض المفردات؛ كي تتناسب بعض المراحل العمرية، واقتراح مفردات جديدة، وبعد إجراء التعديلات أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (20) مفردة، منها (7) مفردات لسهولة الاستخدام ومنفعتاتها و(6) مفردات للاستخدام الفعلي للأدوات، و(7) مفردات لوسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-19.

#### ب- الطريقة الثانية: صدق الاتساق الداخلي:

تمّ التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل مفردة من مفردات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وبين كل بُعد من أبعاد الاستبانة بعضها مع بعض والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (3) والجدول (4) يوضحان ذلك:

جدول (3): معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

الاستخدام الفعلي للأدوات	سهولة الاستخدام ومنفعتاتها	وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-
--------------------------	----------------------------	---------------------------------------

19					
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**0.740	14	**0.827	7	**0.758	1
**0.822	15	**0.853	8	**0.833	2
**0.810	16	**0.695	9	**0.780	3
**0.878	17	**0.816	10	**0.762	4
**0.848	18	**0.821	11	**0.812	5
**0.795	19	**0.855	12	**0.727	6
**0.798	20	**0.852	13		

\*\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ )

يتضح من الجدول (3) السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.

جدول (4): معاملات ارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة بعضها مع بعض والدرجة الكلية للاستبانة

الدرجة الكلية	وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-19	سهولة الاستخدام ومنفعتاتها	الاستخدام الفعلي للأدوات	المكونات
**0.873	**0.730	**0.740		الاستخدام الفعلي للأدوات
**0.941	**0.828			سهولة الاستخدام ومنفعتاتها
**0.939				وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-19

\*\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ )

يتضح من الجدول (4) السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين كل مجال من مجالات الاستبانة بعضها مع بعض والدرجة الكلية للاستبانة.

ثبات الأداة (لاستبانة):

تم التحقق من ثبات المقياس، وذلك من خلال حساب معادلة (ألفا كرونباخ) بواسطة برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والجدول الآتي يبين معاملات الثبات للاستبانة ككل، وفي كل مجال من مجالاتها كل على حدة:

جدول (5): معاملات الثبات للاستبانة ككل، وفي كل مجال من مجالاتها كل على حدة

معامل الثبات	اسم المجال	رقم المجال
0.869	الاستخدام الفعلي للأدوات	1
0.917	سهولة الاستخدام ومنفعتاتها	2
0.914	وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-19	3
0.957	الاستبانة ككل	

يتضح من الجدول (5) السابق، أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة تراوحت بين (0.869-0.917)، بينما بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (0.957) وهي قيمة مقبولة تربوياً لأغراض البحث (علام، 2015)، وبعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، أصبحت في صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

#### سادساً: متغيرات البحث:

##### المتغيرات المستقلة:

1. النوع الاجتماعي، وله مستويان (ذكر وأنتى).
2. المرحلة الدراسية، ولها ثلاث مستويات (أساسية، إعدادية، ثانوية).
3. التطبيق الأكثر استخداماً، وله سبعة مستويات (فيس بوك، تويتر، ماسنجر، واتس أب، انستغرام، يوتيوب، سناب شات).
4. الاستخدام اليومي، وله أربعة مستويات (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً).
5. القدرة على الوصول للإنترنت، وله أربعة مستويات (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً).
6. توفر المتطلبات، وله ثلاثة مستويات (لا يمتلك أي جهاز، يمتلك إما حاسوباً شخصياً أو هاتفاً ذكياً، يمتلك حاسوباً شخصياً وهاتفاً ذكياً).
7. امتلاك المهارات، ولها خمس مستويات (ممتاز، جيد جداً، جيد، متوسط، ضعيف).

##### المتغير التابع:

يتمثل في استجابة طلبة المدارس في فلسطين، على فقرات أداة البحث (الاستبانة)، والمتعلقة بواقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في استمرار التعلم عن بُعد، خلال جائحة كوفيد-19 في فلسطين.

#### سابعاً: خطوات البحث:

اتبع الباحث في إعداد هذا البحث الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.
2. حصر مجتمع البحث وتحديد.
3. تحديد أفراد عينة البحث.
4. تصميم الاستبانة بصورتها الأولية؛ بهدف تحديد واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في استمرار التعلم عن بُعد في ضوء جائحة كوفيد-19.
5. عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من لجنة المحكمين؛ للتأكد من صلاحيتها، وإجراء التعديلات اللازمة.
6. جمع البيانات، وقد تمت خلال الفترة الزمنية من 2020/4/11م إلى 2020/5/12م.
7. ترميز المعلومات وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً، باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتفرغ إجابات أفراد العينة.
8. استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

#### المعالجة الإحصائية:

لتحليل نتائج البحث الحالي؛ استخدم الباحث الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) إذ تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. اختبار (ت) لعينة مستقلة واحدة (One Sample T-test) لتحديد واقع الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في استمرار التعلم عن بُعد في ضوء جائحة كوفيد-19، وتحديد مدى امتلاك الطلبة لمهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ودرجة توفر المتطلبات المادية لدى الطلبة، من خلال مقارنة متوسط العينة بقيمة محكية (القيمة المقبولة تربوياً).
3. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) لفحص أثر متغير النوع الاجتماعي على دور وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19.
4. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لفحص أثر المتغيرات (المرحلة الدراسية، نوع التطبيق الأكثر استخداماً، توفر المتطلبات المادية) على دور وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19.
5. معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) لحساب معامل الثبات للاستبانة.
6. اختبار (بيرسون) لمعامل الارتباط؛ للكشف عن اتجاه العلاقة وقوتها بين سهولة الاستخدام ومنفعتيها والاستخدام الفعلي للأدوات، وما بين الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين، وما بين المتغيرات الخارجية (المستقلة) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.

### نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول، ونصه: "ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل طلبة المدارس في فلسطين؟" قام الباحث بإيجاد النسبة المئوية لإجابات الطلبة في سؤال "ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها في وقتنا الحالي؟" والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (6): النسبة المئوية لأكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من الطلبة

النسبة المئوية	عدد الطلبة	ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها في وقتنا الحالي؟
45.6%	187	الفيس بوك
0.2%	1	تويتر
8.5%	35	ماسنجر
9.5%	39	واتس أب
22.2%	91	انستغرام
0.7%	3	سناب شات
13.2%	54	يوتيوب



المجموع	410	100%
---------	-----	------

يشير الجدول (6) السابق إلى أن تطبيق الفيس بوك حصل على أعلى نسبة مئوية كأكثر تطبيق مستخدم في وقتنا الحاضر من قبل الطلبة، بنسبة (45.6%)، يليه تطبيق الانستغرام بنسبة (22.2%)، ويليه اليوتيوب بنسبة (13.2%)، ويليه تطبيق الواتس آب بنسبة (9.5%)، ويليه تطبيق ماسنجر (8.5%)، ويليه السناپ شات (0.7%)، ويليه التويتير بنسبة (0.2%).

ويفسر الباحث حصول الفيس بوك على أكثر نسبة استخدام كونه يتميز بالعديد من الخصائص، منها: سهولة إنشاء الحساب الجديد الخاص بالمستخدم من خلاله، وسهولة البحث عن الأصدقاء، ودعمه للغة العربية، وإتاحته للعديد من المصادر المعلوماتية، مثل: البث المباشر، الفيديو، الصور والملصقات، النصوص، والألعاب، بالإضافة إلى إمكانية التواصل والاتصال بطرق مختلفة، وعلاوة على ذلك يُعد الفيس بوك هو أكثر التطبيقات شعبية في عالمنا العربي بشكل عام وفي فلسطين بشكل خاص، وهو ما يفسر نسبة الاستخدام المرتفعة له، وهذا يتفق مع دراستي: (أبو زايد، 2016؛ أبو صلاح، 2014) اللتان أشارتا إلى كون الفيس بوك هو أكثر التطبيقات المستخدمة لدى الطلبة في فلسطين.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني، ونصه: "ما درجة امتلاك طلبة المدارس في فلسطين، لمهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟" تم صياغة الفرض الصفري الآتي:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجة امتلاك طلبة المدارس في فلسطين، لمهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والمتوسط الفرضي للمجتمع (3.67)".

ولاختبار صحة الفرض، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لدرجة امتلاك مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين، وقام الباحث بتحديد ثلاث فترات؛ للفصل بين المهارات المرتفعة والمنخفضة (منخفض، متوسط، مرتفع)، طول الفترة (1.33)، وقد اعتمد الباحث التقدير الآتي للفصل بين الدرجات:

جدول (7): تقدير فترات درجة امتلاك مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

التقدير	الفترة
منخفض	1-2.33
متوسط	2.34-3.67
مرتفع جداً	3.68-5

ووفقاً للجدول (7) السابق، يكون المتوسط الفرضي المقبول للحكم، هو القيمة الظاهرية الواقعة في الحد الأعلى من الفئة المتوسطة وتساوي (3.67).

والجدول (8) الآتي يبين المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجة امتلاك مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول (8): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجة امتلاك مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، من وجهة

نظر طلبة المدارس في فلسطين

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
ما تقييم مهاراتك في استخدام وسائل التواصل	4.27	0.986	85.4%	مرتفع جداً

				الاجتماعي؟
--	--	--	--	------------

يتبين من الجدول (8) السابق أن درجة امتلاك مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لدى طلبة المدارس في فلسطين قد أتت بمتوسط حسابي (4.27)، وانحراف معياري (0.986)، وهذا يدل على امتلاك طلبة المدارس في فلسطين، لمهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة مرتفعة. ولإجراء مقارنة بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمجتمع، ولكون المقياس المتبع (ليكرت) الخماسي، فيمكن اعتبار المتوسط الفرضي للمجتمع هو (3.67) لأنها تفصل ما بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة، والجدول (9) اللاحق يوضح مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي للمجتمع (3.67) كما يأتي:

جدول (9): نتائج اختبار (ت) لعينة مستقلة واحدة، للفرق بين متوسط العينة ومتوسط الفرضي المقبول للحكم (3.67) لدرجة امتلاك مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين

الدالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	المتوسط الحسابي	المجال
0.0001	409	12.23	4.27	درجة امتلاك مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

يتضح من الجدول (9) السابق وجود فرق دال إحصائياً، عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط العينة ومتوسط الفرضي المقبول للحكم (3.67) ولصالح متوسط العينة، مما يدل على رفض الفرض الصفري، وعلى امتلاك الطلبة مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بصورة مرتفعة أكثر من المتوسط الفرضي للمجتمع (3.67).

ويعتقد الباحث، بأن سبب امتلاك الطلبة لمهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصورة مرتفعة، يعود إلى مدى الاهتمام الكبير بهذه الوسائل الاجتماعية، حيث يلاحظ اندفاع الطلبة نحو إنشاء حسابات شخصية باستخدامها، وإرسال طلبات الصداقة وإنشاء المجموعات الخاصة بهم، والتفاعل مع منشورات الآخرين والاهتمام بإضافة المحتوى الخاص بهم بشكل يومي، مثل: خواطر وآراء وأفكار وصور ومقاطع فيديو وغيرها، بالإضافة إلى استفسارهم عما يبدو لديهم غريباً مشوقاً ممتعاً.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث، ونصه: "ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين؟" تم صياغة الفرض الصفري الآتي:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، على ضوء جائحة كوفيد-19 عند المعيار المقبول تربوياً".

ولاختبار صحة الفرض، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي، في استمرار التعلم في ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين، والجدول (10) الآتي يوضح ذلك:

جدول (10): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والنسبة المئوية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء

جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين

النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
77.43%	0.841	3.867	الاستخدام الفعلي للأدوات

71.96%	0.993	3.598	سهولة الاستخدام ومنفعتيها
71.76%	1.011	3.588	وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-19
73.5%	0.879	3.675	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (10) السابق، أن الدرجة الكلية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، على ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين، قد أتت بمتوسط حسابي قيمته (3.675)، وانحراف معياري (0.879)، ولإجراء مقارنة بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع النظري، ولكون المقياس المتبع هو (ليكرت)، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع النظري هو (3.67) لأنه يفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمتوسطة، والجدول (11) الآتي، يوضح مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي للمجتمع (3.67) كما يأتي:

جدول (11): نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمجتمع (3.67) لأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين

الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	المتوسط الحسابي	المجال
0.0001	409	4.76	3.867	الاستخدام الفعلي للأدوات
0.145	409	1.46	3.598	سهولة الاستخدام ومنفعتيها
0.102	409	1.63	3.588	وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-19
0.897	409	0.12	3.675	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمجتمع، مما يدل على عدم رفض الفرض الصفري. ويعتقد الباحث بأن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، في ضوء جائحة كوفيد-19 لم يصل إلى المستوى المأمول؛ لوجود عدة أسباب رئيسية، منها: عدم اعتماد استراتيجية موحدة لطريقة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي خلال فترة الجائحة، حيث ترك الأمر لتقدير المدرسة والمعلمين لاستخدام الأسلوب والطريقة المناسبة للتعليم عن بُعد من خلالها، مما يسهم بالتالي في التقليل من جدواها وأثرها في التعلم عن بُعد، وإلى وجود تفاوت في درجة استخدامها ما بين مدرسة إلى أخرى أو معلم إلى آخر في نفس المدرسة.

وهذا يتفق مع عدد من الدراسات السابقة، مثل: دراسة عسييدة (2019) التي أشارت إلى أن كثيراً من الصفحات التعليمية المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي، تحظى بنسبة متابعة عالية، ودراستي أبو صلاح (2014)، والصوافي (2015)، اللتان أشارتا إلى الاهتمام المتزايد من قبل الطلبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتفعيلها في حياتهم اليومية، ويتفق كذلك مع دراسة أبو زايد (2016) التي أشارت إلى أن غالبية الطلبة يتفاعلون مع زملائهم في المدرسة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأن أكثر من (90%) من الطلبة يمتلكون حساباً على وسائل التواصل الاجتماعي، وأن ذلك يعود لسرعة الرد والاستجابة للرسائل، ووجود أكثر من لغة، ولقدرتهم على الاتصال والتواصل بشكل مباشر، وقدرة الوسائل على تحميل الملفات بكافة أنواعها، ويتفق كذلك مع دراسة الهواري (2015) التي أشارت إلى مكوث الطلبة لفترة زمنية طويلة في اليوم للتعلم من خلالها.

خامساً: للإجابة عن السؤال الخامس ونصه: " هل توجد فروق في أثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين، تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، المرحلة الدراسية، الاستخدام اليومي، الكفاءة الشخصية، توفر المتطلبات المادية)؟" تم صياغة الفروض الصفرية الآتية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط استجابات طلبة المدارس في فلسطين، حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد في ضوء جائحة كوفيد-19، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

ولاختبار صحة الفرض، تم استخدام اختبار المقارنة بين متوسطين لعينيتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) عند الدرجة الكلية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، والجدول (12) الآتي يوضح ذلك:

جدول (12): نتائج اختبار المقارنة بين متوسطين لعينيتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) عند الدرجة الكلية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي، في استمرار التعلم عن بُعد، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية	أنثى (ن ≥ 189)		ذكر (ن ≥ 221)		المجالات
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.190	1.312	408	0.84167	3.9268	0.84020	3.8175	الاستخدام الفعلي للأدوات
0.447	0.761	408	1.05310	3.5578	0.94123	3.6328	سهولة الاستخدام ومنفعتاتها
0.372	0.894	408	1.03325	3.6364	0.99206	3.5469	وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-19
0.664	0.434	408	720.918	3.6960	0.84700	3.6581	الدرجة الكلية

يتبين من جدول (12) السابق عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ت) 0.434 وبدلالة إحصائية 0.664 عند الدرجة الكلية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، وفي جميع أبعاده (الاستخدام الفعلي للأدوات، سهولة الاستخدام ومنفعتاتها، وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-19) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، وبالتالي إلى عدم رفض الفرض الصفرى، مما يدل على أن متغير النوع الاجتماعي لا يؤثر على دور وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.

ويفسر الباحث عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لم تقتصر على فئة اجتماعية دون أخرى، حيث يستخدمها الذكور بنسبة متقاربة مع الإناث، بالإضافة إلى توظيفها بالتعليم في مدارس الذكور والإناث على حدّ سواء، وهذا يتفق مع تقرير شركة أيبوك (2020) التي أشار إلى تقارب نسبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من حيث النوع الاجتماعي في فلسطين، ويتفق كذلك مع ما أشارت إليه دراسة الصوافي (2015) بأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بات متطلباً أساسياً لجميع أفراد المجتمع، دون أن يفصلهم فئة عمرية أو نوع اجتماعي، مما يجعل عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية لاستخدام تلك الوسائل بين الذكور والإناث على حدّ سواء.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط استجابات طلبة المدارس في فلسطين، حول أثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد في ضوء جائحة كوفيد-19، تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية. ولاختبار صحة الفرض، تم استخدام اختبار المقارنة بين المتوسطات لعينات مستقلة (One Way ANOVA) عند الدرجة الكلية لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، في ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين، تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، والجدول (13) الآتي يوضح ذلك:

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية والمجالات لأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، على ضوء جائحة كوفيد-19، تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المجالات	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الاستخدام الفعلي للأدوات	الابتدائية	88	4.1686	0.6829
	الأساسية	101	3.7690	0.9916
	الثانوية	221	3.7934	0.7794
سهولة الاستخدام ومنفعتيها	الابتدائية	88	4.0487	0.7654
	الأساسية	101	3.5912	1.0000
	الثانوية	221	3.4221	1.0186
وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-19	الابتدائية	88	3.9935	0.8671
	الأساسية	101	3.6096	1.1071
	الثانوية	221	3.4169	0.9748
الدرجة الكلية	الابتدائية	88	4.0653	0.8579
	الأساسية	101	3.6510	0.9660
	الثانوية	221	3.5317	0.7062

يتضح من الجدول (13) السابق أن المتوسطات الحسابية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، عند الدرجة الكلية والمجالات تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية يوجد بينها فروق ظاهرية، وللكشف عن دلالة هذه الفروقات تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (14) الآتي يوضح النتائج:

جدول (14): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستخدام الفعلي للأدوات	بين المجموعات	10.171	2	5.086	7.405	0.001
	خلال المجموعات	279.534	407	0.687		
	المجموع	289.705	409			
سهولة الاستخدام	بين المجموعات	24.718	2	12.359	13.263	0.001

		0.932	407	379.253	خلال المجموعات	ومنفعتها
			409	403.970	المجموع	
0.001	10.755	10.492	2	20.985	بين المجموعات	وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-19
		0.976	407	397.064	خلال المجموعات	
			409	418.049	المجموع	
0.001	12.269	9.003	2	18.006	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.734	407	298.650	خلال المجموعات	
			409	316.656	المجموع	

يتبين من الجدول (14) السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (F) 12.269 وبدلالة إحصائية 0.001 عند الدرجة الكلية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، وفي جميع أبعاده (الاستخدام الفعلي للأدوات، سهولة الاستخدام ومنفعتها، وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-19) تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، وبالتالي إلى رفض الفرض الصفري، مما يدل على أن متغير المرحلة الدراسية يؤثر على دور وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.

ويفسر الباحث، وجود فرق ذو دلالة إحصائية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، في مواصلة التعلم عن بُعد، على ضوء جائحة كوفيد-19 يُعزى لمتغير المرحلة الدراسية، إلى عدد من العوامل، منها: اهتمام طلبة المرحلة الأساسية وميولهم نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم بصورة أكثر من طلبة المراحل الأخرى، بالإضافة إلى التزامهم الشديد بتعليمات معلمهم، ومحاولة استكشاف كل جديد يأتي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، التي تُعدّ من المستحدثات الجديدة بالنسبة للفئات العمرية الأقل سناً.

3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط استجابات طلبة المدارس في فلسطين، حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد في ضوء جائحة كوفيد-19، تعزى لمتغير توفر المتطلبات المادية. ولاختبار صحة الفرض، تم استخدام اختبار المقارنة بين متوسطات لعينات مستقلة (One Way ANOVA) عند الدرجة الكلية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين، تبعاً لمتغير توفر المتطلبات المادية، والجدول (15) الآتي يوضح ذلك:

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية والمجالات لأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، على ضوء جائحة كوفيد-19 تبعاً لمتغير توفر المتطلبات المادية

المجالات	توفر المتطلبات المادية	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الاستخدام الفعلي للأدوات	لا يمتلك أي جهاز	30	3.3444	1.09416
	يمتلك إما حاسوب شخصي أو هاتف ذكي	171	3.8694	0.79263
	يمتلك حاسوب شخصي وهاتف ذكي	209	3.9418	0.81695

1.24087	3.0000	30	لا يمتلك أي جهاز	سهولة الاستخدام ومنفعتاتها
0.98874	3.4879	171	يمتلك إما حاسوب شخصي أو هاتف ذكي	
0.91414	3.7744	209	يمتلك حاسوب شخصي وهاتف ذكي	
1.17248	3.1238	30	لا يمتلك أي جهاز	وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-19
0.98895	3.5146	171	يمتلك إما حاسوب شخصي أو هاتف ذكي	
0.98343	3.7150	209	يمتلك حاسوب شخصي وهاتف ذكي	
1.11533	3.1467	30	لا يمتلك أي جهاز	الدرجة الكلية
0.85800	3.6117	171	يمتلك إما حاسوب شخصي أو هاتف ذكي	
0.82889	3.8038	209	يمتلك حاسوب شخصي وهاتف ذكي	

يتضح من الجدول (15) السابق، أن المتوسطات الحسابية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19 عند الدرجة الكلية والمجالات تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية يوجد بينها فروق ظاهرية، وللكشف عن دلالة هذه الفروقات، تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول (16) الآتي يوضح النتائج:

جدول (16): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد تبعاً لمتغير توفر المتطلبات المادية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستخدام الفعلي للأدوات	بين المجموعات	9.362	2	4.681	6.795	0.001
	خلال المجموعات	280.343	407	0.689		
	المجموع	289.705	409			
سهولة الاستخدام ومنفعتاتها	بين المجموعات	19.308	2	9.654	10.214	0.001
	خلال المجموعات	384.663	407	0.945		
	المجموع	403.970	409			
وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-19	بين المجموعات	10.754	2	5.377	5.373	0.005
	خلال المجموعات	407.294	407	1.001		
	المجموع	418.049	409			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	12.528	2	6.264	8.383	0.001
	خلال المجموعات	304.128	407	0.747		
	المجموع	316.656	409			

يتبين من الجدول (16) السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (F) 8.383 وبدلالة إحصائية 0.001 عند الدرجة الكلية لأثر وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، وفي جميع أبعاده (الاستخدام الفعلي للأدوات، وسهولة الاستخدام ومنفعتيها، وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-19) تبعاً لمتغير توفر المتطلبات المادية، وبالتالي إلى رفض الفرض الصفري، مما يدل على أن متغير توفر المتطلبات المادية يؤثر على دور وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.

ويفسر الباحث وجود فرق ذو دلالة إحصائية في أثر وسائل التواصل الاجتماعي، في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، يُعزى لمتغير توفر المتطلبات المادية، إلى ارتباط الاستخدام اليومي والمتواصل بوسائل التواصل الاجتماعي مع توفر المتطلبات المادية، مثل: جهاز الحاسوب الشخصي، اللاب توب، الهاتف الذكي، وغيرها، فلا يستطيع الطالب استخدام تلك الوسائل أو الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة ما لم تتوفر لديه الإمكانيات المادية لهذا الاستخدام، وهذا ينعكس على قدرة الطلبة في الانتظام ومواصلة التعليم، وبالتالي إلى تأثير وجهة نظرهم نحو توظيف تلك الوسائل لمواصلة التعلم عن بُعد في ضوء جائحة كوفيد-19.

سادساً: للإجابة عن السؤال السادس، ونصه: "هل هناك علاقة ارتباطية بين الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين؟" تم صياغة الفرض الآتي:

"لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.

وللتحقق من صحة الفرض الصفري، تم حساب معامل ارتباط بيرسون coefficient Pearson correlation بين درجة الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي ودرجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، وكانت النتائج كما في الجدول (17) الآتي:

جدول (17): معامل الارتباط بين الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في استمرار التعليم عن بعد في ضوء جائحة

كوفيد-19

مستوى الدلالة	قيمة (r)	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعليم عن بعد على ضوء جائحة كوفيد-19		الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي	
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط
0.01	0.258	0.879	3.675	0.602	3.472

يتبين من الجدول (17) السابق رفض الفرض الصفري عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.01$ )، وبالتالي يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي، وتأثيرها في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين، ويتبين من الجدول (17) السابق أن قيمة معامل الارتباط  $0.258 \geq$  وهي قيمة



موجبة، مما يدل على وجود علاقة إيجابية تربط بين الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي، وتأثيرها في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19.

ويفسر الباحث وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي، وتأثيرها في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، لحاجة التعلم عن بُعد إلى مواصلة الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي، فالتعلم عن بُعد يلزم الطالب بحضور الدروس والشروحات، والقيام بالأنشطة والتدريبات وتسليمها عبر وسائل التواصل الاجتماعي وأدواتها، بالإضافة إلى ذلك تتطلب تلك الوسائل إلى اتصال الطالب المستمر مع المعلم والزملاء، ما يولد تكراراً لاستخدام هذه الوسائل في اليوم الواحد، فلا يمكن التصور أن يستمر الطالب في التعلم عن بُعد بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي وهو لا يلتزم بالاستخدام اليومي لتلك الوسائل.

سابعاً: للإجابة عن السؤال السابع، ونصه: " هل هناك علاقة ارتباطية بين "سهولة الاستخدام ومنفعتها" و"الاستخدام الفعلي للأدوات"، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين؟" تم صياغة الفرض الصفري الآتي:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين سهولة الاستخدام ومنفعتها والاستخدام الفعلي للأدوات، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.

وللتحقق من صحة الفرض الصفري، تم حساب معامل ارتباط بيرسون coefficient Pearson correlation بين درجة سهولة الاستخدام ومنفعتها ودرجة الاستخدام الفعلي للأدوات، وكانت النتائج كما في الجدول (18) الآتي:

جدول (18): معامل الارتباط بين درجة سهولة الاستخدام ومنفعتها ودرجة الاستخدام الفعلي للأدوات

مستوى الدلالة	قيمة (ر)	سهولة الاستخدام ومنفعتها		الاستخدام الفعلي للأدوات	
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط
0.01	0.740	0.993	3.598	0.841	3.867

يتبين من الجدول (18) السابق رفض الفرض الصفري عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.01$ )، وبالتالي يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سهولة الاستخدام ومنفعتها ودرجة الاستخدام الفعلي للأدوات، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين، ويتبين من الجدول (18) أن قيمة معامل الارتباط  $r \geq 0.740$  وهي قيمة موجبة، مما يدل على وجود علاقة قوية وإيجابية تربط بين سهولة الاستخدام ومنفعتها ودرجة الاستخدام الفعلي للأدوات، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.

ويفسر الباحث وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سهولة الاستخدام ومنفعتها ودرجة الاستخدام الفعلي للأدوات، لتكامل كلا المجالين مع بعضهما البعض، فسهولة استخدام الأدوات تدفع الطالب نحو استخدامها بصورة فعلية في التعلم عن بُعد، فلا يمكن التصور أن يواصل الطالب استخدام أداة معينة وهو يجدها صعبة من وجهة نظره، وبالمقابل يدفع الاستخدام الفعلي للأدوات الطالب نحو الشعور بسهولة تلك الأدوات وهذا ينتج عن تكرار الاستخدام الفعلي لها أو ما يعرف (بالتعلم بالتدريب والممارسة).

ثامناً: للإجابة عن السؤال الثامن ونصه: " هل هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرات الخارجية، وهي (النوع الاجتماعي، المرحلة الدراسية، نوع التطبيق الأكثر استخداماً، توفر المتطلبات المادية، الاستخدام اليومي، امتلاك المهارات) وتأثير وسائل التواصل

الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين؟" تم صياغة الفرض الصفري الآتي:

"لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتغيرات (النوع الاجتماعي، المرحلة الدراسية، نوع التطبيق الأكثر استخداماً، توفر المتطلبات المادية، الاستخدام اليومي، وامتلاك المهارات) وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين".

وللتحقق من صحة الفرض الصفري، تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون coefficient Pearson correlation بين المتغيرات (توفر المتطلبات المادية، الاستخدام اليومي، وامتلاك المهارات) وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين وكانت النتائج كما في الجدول (19) الآتي:

جدول (19): معامل الارتباط بين المتغيرات (توفر المتطلبات المادية، الاستخدام اليومي، وامتلاك المهارات) وتأثير وسائل التواصل

الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد

المتغيرات الخارجية	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد (قيمة ر)	مستوى الدلالة
توفر المتطلبات المادية	0.181	0.01
الاستخدام اليومي	0.258	0.01
امتلاك المهارات	0.189	0.01

يتبين من الجدول (19) السابق رفض الفرض الصفري عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )، وبالتالي يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات وهي (توفر المتطلبات المادية، الاستخدام اليومي، وامتلاك المهارات) وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، من وجهة نظر طلبة المدارس في فلسطين.

ويفسر الباحث وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد على ضوء جائحة كوفيد-19، إلى اعتماد نجاح وسائل التواصل الاجتماعي في مواصلة التعلم عن بُعد على العديد من المتغيرات، فالمرحلة الدراسية وحالة النضج لدى الطالب تؤثر على مدى استخدام الوسائل لمواصلة التعلم عن بُعد وإدراك فائدتها ودورها الذي تقوم به، وكذلك إمكانيات التطبيق الأكثر استخداماً وخصائصه تؤثر على مستوى هذا الدور ومدى الاعتماد عليه، بالإضافة إلى مقدار ما يتوفر لدى الطالب من المتطلبات المادية لاقتناء الأجهزة الذي يُعد شرطاً أساسياً لتطبيقه على أرض الواقع، ودرجة الاستخدام اليومي لهذه الوسائل يؤدي لزيادة رغبة التعلم عن بُعد، وجعله تعليماً ذا جدوى من حيث التزام الطالب بهذا الاستخدام، وبالنهاية يحدد مستوى امتلاك الطالب لمهارات وسائل التواصل الاجتماعي قدرته الفعلية على التعامل مع أدواتها وقدرته على الوفاء بمتطلبات ذلك التعليم واستمراريته.

**توصيات البحث:** على ضوء ما تمّ التوصل إليه من نتائج، يوصي الباحث بما يأتي:

1. ضرورة الاستفادة من الإمكانيات والميزات والأدوات التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم بشكل عام، وفي حالات الطوارئ بشكل خاص؛ لما تمثله من بنية تحتية جاهزة يمكن استغلالها بصورة إيجابية لاستمرار التعلم عن بُعد، وللاتصال والتواصل بين مختلف عناصر العملية التعليمية التعلمية ومكوناتها.

2. ضرورة البدء في إعداد برنامج تدريبي على نطاق واسع، بهدف بناء قدرات وخبرات المعلمين والطلبة على تطبيق التعلم عن بُعد بشكل أفضل حسب المديرية، مع ضرورة تحديث الاستراتيجيات والإشراف على استخدام المصادر المتاحة وبالتحديد وسائل التواصل الاجتماعي، وتحسين قدرات مدرء المدارس والمشرفين والمعلمين وتمكينها من أجل تخطيط وإدارة العملية التعليمية عن بُعد، خاصة في الظروف الطارئة.
3. ضرورة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في المناهج الدراسية، وذلك من خلال بناء استراتيجيات تعليمية حديثة، وتصميم أنشطة وتدريبات تعليمية تعلمية؛ للاستفادة من الخدمات التي تقدمها، ولكي تكون حافزاً لدى الطلبة لاستمرار التعلم عن بُعد.
4. ضرورة عقد دروات تدريبية لكل من المعلمين والطلبة حول آليات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وكيفية إنشاء مجموعات تعلم متفاعلة من خلالها.
5. ضرورة إنشاء صفحات تعليمية متخصصة من حيث المرحلة والمادة الدراسية؛ للمساهمة في إثراء المواد التعليمية، لكل مستوى من مستويات التعليم المختلفة.
6. ضرورة نشر مصادر المعلومات المختلفة (دروس التلفاز، الفيديو التعليمي، التطبيقات التعليمية، الصور والشروحات) عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ كي نستطيع إيصال تلك المصادر المعلوماتية إلى أكبر عدد من الطلبة وبصورة سريعة ومنتجة.
7. ضرورة تصميم تطبيقات تعليمية وتطويرها بصورة تحاكي مزايا وسائل التواصل الاجتماعي وإمكانياتها؛ لكي تربط الطلبة والمعلمين بعضهم مع بعض بصورة فاعلة؛ بهدف استمرار التعليم داخل الصفوف الدراسية وخارجها، وفي الظروف الطبيعية والطارئة مثل جائحة كوفيد-19.
8. ضرورة تحديد استراتيجيات تعليمية موحدة خلال فترات الطوارئ؛ لكي تساهم بتوحيد الجهود خلال فترة الجائحة، وبضرورة تدريب المعلمين والطلبة على التعامل مع الظروف المختلفة والطارئة وبالتحديد حالات ابتعاد الطلبة عن المدارس وتوقف التعليم الوجيه.
9. ضرورة تنبيه الطلبة حول كيفية التحقق من المعلومات المتوفرة لدى وسائل التواصل الاجتماعي، والعمل على مراجعتها جيداً قبل اعتمادها كمصدر رئيس أو حقيقة ثابتة.

### المقترحات:

- بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم بعض المقترحات، لإجراء البحوث الآتية:
  1. فاعلية استخدام أنشطة تعليمية قائمة على وسائل التواصل الاجتماعي، في تنمية التحصيل الدراسي الآني والمؤجل لدى طلبة المرحلة الأساسية في فلسطين.
  2. تحليل مضمون منشورات صفحات وسائل التواصل الاجتماعي التابعة للمؤسسات التعليمية الفلسطينية خلال جائحة فايروس كوفيد-19.
  3. فاعلية استخدام برنامج تعليمي قائم على وسائل التواصل الاجتماعي، في تنمية الدافعية والاتجاه نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الابتدائية في فلسطين.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- أبو سارة، عبد الرحمن وياسين، صلاح. (2018). أثر استخدام ثلاثة برامج حاسوبية على التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الأساسي في الرياضيات في مديرية قباطية (دراسة مقارنة). *مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث - ب (العلوم الانسانية)*، 32(6)، 1003-1023.
- أبو سارة، عبد الرحمن محمد. (2021). تصميم أنشطة تعليمية قائمة على البرمجة لتنمية المعرفة الإجرائية والدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الأول الثانوي التكنولوجي في فلسطين. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 12(33)، 40-53.
- أبو سارة، عبد الرحمن ؛ ودويكات، لؤي ؛ أبو سارة، عبدالله. (2021). رضا المعلمين في فلسطين عن إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة كوفيد-19. *مجلة العلوم التربوية*، 33(3)، 489-517.
- أبو زايد، عايدة علي. (2016). استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية "دراسة ميدانية في محافظات غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- أبو صلاح، صلاح محمد. (2014). استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة - دراسة ميدانية. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- أحمد، أمل شعبان. (2020). فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي باستخدام المدونات التعليمية في تنمية مهارات الإنترنت لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر*، 3(185)، 935-981.
- أييوك. (2020). تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين. تاريخ الاطلاع: 22-5-2020م، الموقع: <http://ipoke.co/SocialMediaOnPalestine2019.pdf>
- الحسن، رياض. (2021). التعليم في ظل جائحة كورونا، تحديات وحلول :نظرة عالمية ومحلية من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. *مجلة العلوم التربوية*، 33(3)، 579-613.
- الحسن، عصام إدريس ؛ وعشابي، هناء عوض. (2017). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة أنموذجاً. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 15(1)، 45-75.
- الحلو، كلير ؛ وجريج، طوني؛ وقرقماز، جوزف؛ ويوسف، ايليان. (2018). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطلاب الجامعي (دراسة مقارنة متعددة الدول)، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 3(2)، 235-268.
- الدريوش، أحمد بن عبدالله؛ وعبدالعليم، رجاء علي. (2017). المستحدثات التكنولوجية والتجديد التربوي. ط1. مدينة نصر. جمهورية مصر العربية: دار الفكر العربي.
- صالحه، سهيل وأبو سارة، عبد الرحمن (2019). فاعلية استخدام منحى العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة الرياضيات. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 10(28)، 101-113.
- الصوافي، عبدالحكيم بن عبدالله. (2015). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعلم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

- عصيدة، فادي صقر. (2019). دور مواقع التواصل الاجتماعي في إثراء اللغة العربية - موقع الفيس بوك أنموذجاً. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحث الإنسانية والاجتماعية، العدد (49)، 1-14.
- علام، صلاح الدين. (2015). القياس والتقويم التربوي والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. ط6. القاهرة. مصر: دار الفكر العربي.
- عودة، نبيل (2020). كيف كشف فيروس كوفيد-19 الفجوة الرقمية العربية؟. منتدى السياسات العربية، تاريخ الاطلاع: 16-4-2020، الموقع: <https://bit.ly/3ewAVsa>
- فارس، نجلاء محمد؛ وإسماعيل، عبدالرؤوف محمد. (2017). التعليم الإلكتروني مستحدثات في النظرية والاستراتيجيات. القاهرة، جمهورية مصر العربية: عالم الكتب.
- المحمادي، غدير علي. (2018). تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) في برنامج التعليم عن بُعد بجامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية - جامعة بابل، عدد(39)، 177-196.
- المطيري، مطيرة ضيف الله. (2020). دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية واستخدامه في مدارس محافظة الفروانية في دولة الكويت من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، 8(14)، 106-119.
- منيايني، كوزماس ؛ ومبويتى، تولى. (2015). التعليم المفتوح والتعلم عن بُعد في الدول النامية: الماضي والحاضر والمستقبل. (ترجمة مفيد خليل جاد الله). المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، 5(9)، تاريخ النشر الأصلي (2009).
- الهوري، لمياء صالح. (2015). مستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة لشبكتي الواتساب والفيس بوك وعلاقته بكل من البناء القيمي وفعالية الذات الأكاديمي. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، 34(164)، 209-229.
- الوادعي، مسفر أحمد. (2016). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، 35(171)، 13-70.
- اليونيسف. (2020). رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد - 19 والسيطرة عليه في المدارس. تاريخ الاطلاع: 17-4-2020، الموقع: <https://www.unicef.org/media/65871/file>

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abu AL-Rub, I. O. (2020). THE PROCEDURES OF EDUCATION ADMINISTRATION AND THE EXPLORATION OF CHALLENGES DURING COVID-19 PANDEMIC IN PALESTINE . *PalArch's Journal of Archaeology of Egypt / Egyptology*, 17(6), 6195 – 6212.
- Abu Salah, S. M. (2014). *Palestinian University Students' Uses of Social Networking Sites and the Gratifications Resulting from Such Uses. "A Field Study"(in Arabic)*. Unpublished MA Thesis, Islamic University, Palestine.
- Abu Sarah, A. M. (2021). Designing Programmed-Based Educational Activities to Develop Procedural Knowledge and Motivation Towards Learning Mathematics Among Eleventh Grade Technology-Stream Students in Palestine. *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*, 12(33), 40-53.
- Abu Sarah, A., & Yaseen, S. (2018). The Impact of Using Three Computer Programs on the Academic Achievement of Tenth Grade Students in Math in Qabatia Directorate (Comparative Study). *An-Najah University Journal for Research-B (Humanities)*, 32(6), 1004-1032.

- Abu Sarah, A., Dweikat, L. & Abu Sarah, A. (2021). Palestinian Teachers' Satisfaction with Procedures of Reopening Schools During the Covid-19 Pandemic. *Journal of Educational Sciences*. 33(3), 489-517.
- Abu Zayed, A. A. (2016). *Secondary Students Uses of Social Networks for Preservation of Cultural Values and Resulting from Such Uses "A Field Study in Gaza Governorates"* (Master Thesis unpublished) (in Arabic), Islamic University, Palestine.
- Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2020). Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. *Interdiscip J Virtual Learn Med Sci*. 11(2):1-3.
- Ahmed, A. S. (2020). The effectiveness of electronic networks using educational blogs to develop Internet skills for middle school students (in Arabic). *Journal of the College of Education - Al-Azhar University*, 3 (185), 935-981.
- Al-Dariwesh, A. A. & Abd al-Alim, R. A. (2017). *Technological innovations and educational innovation*. First edition. Nasr City. Arab Republic of Egypt: Arab Thought House.
- Al Hassan, R. (2021). Education Under the Corona Pandemic, Challenges, and Solutions: A Global and Local View from the Organization for Economic Co-Operation and Development (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*. 33(3), 579-613.
- Al-Hawari, L. S. (2015). The level of Mu'tah University students 'use of the WhatsApp and Facebook networks and its relationship to both the value structure and academic self-efficacy. *Journal of the College of Education - Al-Azhar University*, 34 (164). 209-229.
- Alhuluw, C., Greg, T. , Korkomaz, J., & Youssef, I. (2018). Social Media and Their Impact on the Psychological State of the University Student: Comparative Study of Multiple Countries (in Arabic). *International Journal of Educational Psychological Studies*, 441(5978), 1-33.
- Allam, S. (2015). *Educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary trends* (in Arabic). 6th floor. Cairo. Egypt: Arab Thought House.
- Al-Mahmadi, G. A. (2018). Evaluating the reality of using e-learning management system (EMES) in KAAU from the students. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences - University of Babylon*, No. (39), 177-196.
- Al-Mutairi, M. D. (2020). The role of E-learning in activating the classroom environment and its use in Farwaniya governorate schools in Kuwait from the point of view of supervisors and principals. *The Palestinian Journal of Open Education and E-Learning*, 8 (14), 106-119.
- Al-Sawafi, A. A. (2015). *The use of social media through cycle two students in north of A'sharqia governorate in the sultanate of Oman and its relationship with some factors* (Master Thesis unpublished) (in Arabic). College of Science and Arts, University of Nizwa.
- Alsmadi, H. , & Al-Jarrah, A. (2020). The Impact of Distance Learning in the Education Economics Case Study of a Sample of Public and Private Universities in Jordan. *Humanities and Social Sciences Series*,35(2), 27-50.
- Al-Wadei, M. A. (2016). Social media and its impact on intellectual security from the point of view of high school students and teachers of forensic science in the Asir region. *Journal of the College of Education - Al-Azhar University*, 35 (171), 13-70.
- Assida, F. S. (2019). the Social Media Sites in Enriching the Arabic Language- Facebook as a Prototype (in Arabic). *journal of al- quds open university for humanities & social studies*, (49), 1-14.
- Chuttur ,Y. (2009). Overview of the Technology Acceptance Model: Origins, Developments and future Directions. *Sprouts: Working Papers on Information Systems*, 9(37), 1 – 21.
- Davis, D.(1989). perceived usefulness, perceived ease of use , and user acceptance of information technology. *MIS Quarterly*, 13(3), 319 – 339.

- Deb, S. (2011). Effective Distance Learning in Developing Countries Using Mobile and Multimedia Technology. *International Journal of Multimedia and Ubiquitous Engineering*, 6(2).
- El Hassan, E. I. ; And Ashabi, H. A. (2017). The status of using virtual classrooms in the programs of distance learning from the teaching staff point of view :Open University of Sudan as a model (in Arabic) . *Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology*, 15 (1), 45-75.
- Faris, N. M. & Ismail, A. M. (2017). *E-learning innovations in theory and strategies(in Arabic)*. Cairo, Egypt: The World of Books.
- Huang, R.H., Liu, D.J., Tlili, A., Yang, J.F., Wang, H.H., et al. (2020). Handbook on Facilitating Flexible Learning During Educational Disruption: The Chinese experience in Maintaining Undisrupted Learning in COVID-19 outbreak. Beijing: Smart Learning Institute of Beijing Normal University .Handbook on Facilitating Flexible Learning During Educational Disruption: The Chinese Experience in Maintaining Undisrupted Learning in COVID-19 Outbreak Smart Learning Institute of Beijing Normal University.
- Huang, R.H., Liu, D.J., Zhan, T., Amelina, N., Yang, J.F., Zhuang, R.X., Chang, T.W., & Cheng, W. (2020). Guidance on Active Learning at Home during Educational Disruption: Promoting student's self-regulation skills during COVID-19 outbreak. Beijing: Smart Learning Institute of Beijing Normal University.
- Ipok. (2020). *Social Media Report in Palestine* (in Arabic). Accessed: 5/22/2020, Website: <http://ipoke.co/SocialMediaOnPalestine2019.pdf>.
- Jarrar, m. (2020). *Assessment of the situation of Covid-19, Covide-19*, multiple crises, Palestinian Research Center, Accessed Date: 4/14-2020, Website: <https://cutt.ly/2t3SIXo>
- Khlaif, Z. , Salha S. (2020). The Unanticipated Educational Challenges of Developing Countries in Covid-19 Crisis: A Brief Report *Interdiscip J Virtual Learn Med Sci*, 11(2):2-6. doi: 10.30476/ijvllms.2020.86119.1034.
- Mnyanyi, C. & Mbwette, T. (2015). Open & Distance Learning In Developing Countries: The Past, The Present & The Future (in Arabic), (Translated by Mofid Khalil Gad Allah). *The Palestinian Journal of Open Education and E-Learning*, 5 (9), original publication date (2009).
- Odeh, N. (2020). How did the Covid-19 virus reveal the Arab digital divide? Arab Politics Forum, accessed 4/16-2020, website: <https://bit.ly/3ewAVsa>
- UNESCO .(2020 A). Startling digital divides in distance learning emerge. retrieved on 25/4/2020 from the website <https://en.unesco.org/news/startling-digital-divides-distance-learning-emerge>
- UNESCO .(2020 B). UNESCO rallies international organizations, civil society and private sector partners in a broad Coalition to ensure "Learning Never Stops". retrieved on 25/4/2020 from the website <https://en.unesco.org/news/unesco-rallies-international-organizations-civil-society-and-private-sector-partners-broad>.
- UNICEF. (2020). *Key Messages and Actions for COVID-19 Prevention and Control in Schools*. View date: 4-17-2020; website: <https://www.unicef.org/media/65871/file>.
- Sabbah, Y. (2020). E-Learning and ICT in Education at Palestinian Schools: The Path Towards 21<sup>st</sup> Century Skills. *Palestinian Journal of Open Learning & e-Learning*, 8(14), 1-16.
- Salha, S. H., & Abu Sara, A. A. M. (2019). The effectiveness of using science, technology, engineering, and mathematics (STEM) approach on the achievement of students of the tenth grade in mathematics. *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*, 10(28), 101-113. <http://doi.org/10.5281/zenodo.3474118>
- Venkatesh, V., & Davis, D. (2000). A Theoretical Extension of the Technology Acceptance Model: Four Longitudinal Field Studies. *Management Science*, 46(2), 186-204.